

أن تكون هي من تفعل ذلك. فمزاج من هذا النوع، في موقف مثل ذلك، يجعلها تنتظر منذ الأزل حلاً مماثلاً... فكيف لن تفعل بالضبط ما فعلته؟

مونيكا: — هناك لحظة تبدو فيها وكأنها في حالة تمهيج، إنها تمضي عملياً عارية في البيت.

إغناثيو: — لقد قيل هذا الكلام: فهي تنتظر منذ ثلاثين سنة. لقد فقدت الصبر.

غابو: — ليست هذه هي القضية. القضية هي أن اللحظة قد حانت. وهي تعرف أن ما سيكون، سيكون

غابرييلا: — ولكننا بهذا الشكل نبتعد كثيراً عن المجتمع الكولومبي ومشاكله. فهو يدخل في مأساته الشخصية منقاداً للعاطفة، وينسى ما سوى ذلك. وهكذا يكون شخصية شجاعة من جهة، يواجه ظروفًا صعبة ومعقدة، وهو من جهة أخرى كائن يدعو إلى الرثاء، غير قادر على تجاوز نقاط ضعفه.

غابو: — هل هو شجاع أم أنه مضطر إلى أن يكون شجاعاً؟

غابرييلا: — حسن، في القرية يقولون له: «تخلّ عن هذا الموقف، لأنك إذا فعلت عكس ذلك فستواجه المشاكل».

غابو: — انتظروا، يجب ألا نفقد خيط الأسطورة. هناك عنصر حاسم ربما لم يُشر إليه بالقوة الكافية لأنه الأهم في هذه القصة، حتى لا نقول إنه الأهم في تاريخ الأدب: إنه القدر. والشخصيات تتصرف على هذا النحو لأنها محكومة بأن تكون على هذا النحو. فالقضاء المقرر سلفاً يشكل جزءاً من حيواتها. هل ستطلبون منا مبررات، وتسلسلاً منطقيًا،